اضرار المشد

سيدتي الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف

أحييك مع الاحترام ثم ارجوك نشر كلمتي الآتية بمجلتك الزاهرة لعل فيها عبرة وموعظة لسيدات وآنسات امتنا

أتيح للغرب ان يكون استاذاً للشرق واصبح هذا الاخير يهتدي بهدى معلمه ويقتبس من عاداته واخلاقه فنقلت فتيات الشرق عن معلماتهن الغربيات ما استطعن نقله من ظواهر العادات بغاية السرعة والاتقان ولكنهن لم يميزن بين الضار والنافع والمستحسن والمستهجن من تلك العادات فكان مثلهن مثل الببغاء يحكي كل ما يسمعه على ان من بين تلك العادات ما يستحق ان ننبذه ظهرياً اتقاء لضرره لو امعنا النظر قليلاً او تحرينا نتائجه

ومن الغريب اننا نسمع بين حين وآخر ان الغربيات (وهن المبتدعات لما تقلدناه من العادات حديثاً) آخذات في محاربة بعض تلك العادات بعد ان ثبت لهن مضارها ونحن لا نقلع عنها بل ولا نهتم بذلك او يخطر ببالنا كأننا ممن يثبت على ما يتمسك به من العادات على انه شتان بين جمودنا هذا الاخير وبين تسرعنا في نقل وتقليد تلك العادات في بادىء الامر — وقد كان من العدل ان نجاريهن في نبذ ما ثبت لهنّ انه ضار كما اقتدينا بهن في تقليده ولكن كأنه قضي علينا معاشر الشرقيات ان لا نميل الاّ الى حيث الضرر

اقول ذلك وقد قرأت في جريدة مصر الغراء بعددها الصادر يوم ١٤ يونيه سنة ١٩٠٩ مقالة منقولة عن احدى المجلات الانكليزية تحت عنوان محاربة المشد او (البوسطو) موضوعها ان الغربيين آخذون في مكافحة المشد عاملون على قتل تلك العادة بكل الوسائل الممكنة حتى لقد بلغ بهم الامر ان يؤلفوا الجمعيات من العلماء والعالمات المشتغلين بكل ما يعود على الهيئة الاجتماعية بجزيل النفع وعميم الخير لمحاربة هذه الآفة وان يهتموا بالوقوف على آراء ملكات واميرات اوروبا

في ذلك اذ انهن يحسبن بالاجماع مصدراً للازياء (الموده) في العالم اجمع كما انهن اقدر بنات حواء على التأثير على سواهن من افراد الجنس اللطيف

فبينما نرى سيدات الغرب يجتهدن في تلافي اضرار المشد كما ذكرت ننظر المصريات يدأبن على استعماله لغير سبب يرغبهن فيه سوى انه عادة منقولة عن الغرب

على انه لو تأملنا قليلاً في ما ينجم عن المشد من اعتلال الخصر بل الجسم كله بسبب ضغطه عليه والحيلولة بينه وبين النماء الطبيعي فضلاً عن سلبه الراحة لوجدنا ان ما نتوهمه من فائدة اكتساب الخصر النحول وما نعجب به من دقته الصناعية انما هو غشاء شفاف تحته ادواء وعلل

فهل لسيدات وآنسات الشرق ان يبطلن استعمال المشد الذي يوقف حركة الدم ويقيد الجسم دون النماء ويورثه اعتلالاً وضعفاً قانعات بنصيبهن مما تهبه الطبيعة من نحول الخصر ورشاقة القوام مؤثرات تلك القناعة على زخرف التكلف المورث للضعف هذا ما ارجوهُ منهن ولهنَّ دفعاً لمضار هذا التقليد الذي ظاهره جمال وباطنه اعتلال

وفي الختام اتقدم الى حضرات السيدات والآنسات الشرقيات ان ينبذن ما كان من التقاليد الغربية مماثلاً لعادة المشد مكتفيات بالحسن النافع من تلك العوائد وان لا يتقلن عادة جديدة الاَّ بعد الامعان والتبصر وفقنا الله معاشر الشرقيات الى ما فيه الخير والسلام

فايقه عياد بالزقازيق

صحيفة للبنات

البيت والمدرسة

كنت فيما مضى اكره المدرسة واخاف لمجرد ذكر اسمها
وكنت احب البيت بمقدار ما كنت ازهد في المدرسة